

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الاعلام الرقمي

"تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للأطفال في
المرحلة الابتدائية (٦-١٢) سنة في مدينة الرياض"

إعداد : اسراء مجاهد شامية
الرقم الأكاديمي : 221001524

إشراف :
د. توفيق عمري

٢٠٢٦

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media



A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**"The Impact of Social Media Networks on the Social
Behavior of primary School Children (6-12) in Riyadh"**

Prepared by : Esraa Shamia

ID: 221001524

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

2026

شكر وعرفان

في ختام رحلتي الجامعية، أحمّد الله حمداً كثيراً على توفيقه وفضله، فقد كانت هذه المسيرة مليئة بالتجارب والتحديات التي منحتني القوة والعزيمة لإتمام هذا العمل.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعتي الغالية، التي كانت لي منارة علم وبيئة داعمة، وفّرت لي سبل التعلم والمعرفة، وأسهمت في صقل مهاراتي وبناء مستقبلي العلمي.

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى زوجي العزيز، الذي كان سندي وداعمي الأول، ووقف بجانبني بكل حب وصبر، فكان لوجوده أثرٌ كبير في تجاوز الصعوبات وإتمام هذا البحث.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني العميق لعائلتي الكريمة، التي كانت ولا تزال مصدر قوتي ودعمي، فبفضل الله ثم بدعواتهم وتشجيعهم المستمر وصلت إلى هذه المرحلة، فلهم مني كل الحب والتقدير.

وإلى كل من قدّم لي كلمة طيبة أو دعماً صادقاً، لكم مني خالص الشكر والامتنان.

الإهداء

إلى صغیرتی "هیام"، التي جاءت إلى حیاتی نورًا وأملًا،
إلیک یا من رافقتنی فی أجمل وأصعب لحظات هذا الإنجاز،
أهدیک ثمرة جهدي، علّها تكون بداية طريقٍ نفخر به معًا.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، مع التركيز على الفئة العمرية من ٦ إلى ١٢ سنة. وتأتي أهمية الدراسة من ازدياد استخدام الأطفال لهذه المنصات في الوقت الحالي، وما قد يترتب على ذلك من آثار إيجابية وسلبية في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن الأطفال يستخدمون مواقع التواصل للتسلية، وتمضية وقت الفراغ، والتواصل مع الأصدقاء، لكن الاستخدام المفرط قد يرتبط بالعزلة الاجتماعية وضعف التفاعل الواقعي والاعتماد الزائد على العالم الرقمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويمكن تطبيقها ميدانيًا على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، باستخدام الاستبانة أو المقابلة لجمع البيانات من الأطفال أو أولياء أمورهم. وتتناول الدراسة عدة أبعاد، مثل عدد ساعات الاستخدام، نوع المنصات الأكثر استخدامًا، دوافع الاستخدام، ومدى انعكاس ذلك على السلوك الاجتماعي مثل التواصل مع الأسرة، التفاعل مع الأقران، الميل إلى العزلة، أو اكتساب بعض السلوكيات الإيجابية كالتعاون وتبادل المعرفة.

وتتقترح الدراسة أن الاستخدام المعتدل والمدرّس لشبكات التواصل قد يحقق بعض الفوائد الاجتماعية والمعرفية للأطفال، بينما يؤدي الاستخدام المفرط أو غير المراقب إلى آثار سلبية مثل ضعف المهارات الاجتماعية، الانطواء، قلة الحركة، والتأثر بالمحتوى غير المناسب للعمر. كما يمكن أن تسهم الدراسة في تقديم توصيات للوالدين والمدرسة حول ضرورة التوجيه الرقمي، وتحديد أوقات الاستخدام، وتعزيز البدائل التربوية والأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي ، السلوك الاجتماعي ، المرحلة الابتدائية ، مدينة الرياض ، التأثير الاجتماعي

This study aims to identify the impact of using social media on the social behavior of children in the primary school stage in the city of Riyadh, focusing on the age group from 6 to 12 years. The importance of this study stems from the increasing use of these platforms by children in recent times, and the potential positive and negative effects this may have on their behavior and social relationships. Some previous studies indicate that children use social media for entertainment, spending free time, and communicating with friends; however, excessive use may be associated with social isolation, weak real-life interaction, and overdependence on the digital world.

The study adopts a descriptive-analytical approach and can be applied in the field to a sample of primary school students in Riyadh, using questionnaires or interviews to collect data from children or their parents. The study addresses several dimensions,

such as the number of hours of use, the most frequently used platforms, the motives for use, and the extent to which this is reflected in social behavior, such as communication with family, interaction with peers, tendency toward isolation, or .acquiring positive behaviors such as cooperation and knowledge sharing

The study assumes that moderate and well-regulated use of social media may achieve some social and cognitive benefits for children, while excessive or unmonitored use may lead to negative effects such as (weak social skills), introversion, reduced physical activity, and exposure to age-inappropriate content. The study may also contribute to providing recommendations for parents and schools regarding the importance of digital guidance, setting usage limits, and promoting educational alternatives and social activities inside and outside school.

Key words: Social media networks, social behavior , primary school stage , Riyadh city.

فهرس المحتويات :

1- 2	الغلاف
3	شكر وعرفان
4	الإهداء
5-6	ملخص الدراسة
7	الفهرس
8	المقدمة
9	الإطار المنهجي للدراسة
10	الإشكالية
11	تساؤلات الدراسة -فرضيات الدراسة
12	أسباب اختيار الموضوع-أهمية الدراسة
13	اهداف الدراسة – المفاهيم والمصطلحات
14	المنهج المستخدم وأدواته – مجتمع البحث وعينته
15	الإطار النظري – تمهيد
16	الدراسات السابقة
17	الدراسات السابقة- المقاربة النظرية
18	مجالات الدراسة
19	الإطار التطبيقي -تمهيد
20-28	تحليل الدراسة وتفرغ
	البيانات
30	نتائج عامة للدراسة
31	الخاتمة -آفاق الدراسة
32	المراجع

مقدمة:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من حياة الأطفال في العصر الرقمي، حيث لم يعد استخدامها مقتصرًا على الكبار فقط، بل امتد ليشمل الفئات العمرية الأصغر، بما في ذلك الأطفال في المرحلة الابتدائية. ومع هذا الانتشار الواسع، برزت العديد من التساؤلات حول مدى تأثير هذه الشبكات على سلوك الأطفال الاجتماعي، سواء من حيث تفاعلهم مع أسرهم وأقرانهم أو من حيث اكتسابهم لبعض العادات والسلوكيات الجديدة. وتزداد أهمية هذا الموضوع في مدينة الرياض، نظرًا لارتفاع معدلات استخدام الأجهزة الذكية والإنترنت بين الأطفال.

وتكمن أهمية هذا البحث في دراسة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٢ سنة، وهي مرحلة مهمة من مراحل النمو تتشكل فيها الشخصية وتُبنى فيها المهارات الاجتماعية الأساسية. كما يسعى البحث إلى التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام، وبيان أثره على التواصل الاجتماعي، والاندفاع أو التفاعل، والعلاقات داخل الأسرة والمدرسة. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن الخروج بنتائج تساعد أولياء الأمور والمعلمين على توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن والنافع لهذه الوسائل.

أولاً ١ الإطار المنهجي للدراسة :

موضوع الدراسة وإشكالياتها :

١-١ الإشكالية :

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التزايد الملحوظ لاستخدام الأطفال في المرحلة الابتدائية (٦-١٢ سنة) لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة الرياض، وما يصاحب ذلك من تغيرات محتملة في أنماط سلوكهم الاجتماعي. فعلى الرغم من الفوائد التي قد توفرها هذه الشبكات من حيث التواصل وتبادل المعلومات، إلا أن استخدامها في سن مبكرة قد يؤثر سلباً أو إيجاباً على مهارات التفاعل الاجتماعي، مثل تكوين العلاقات، والتواصل اللفظي، والقدرة على التعاطف، وضبط السلوك.

ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في محاولة الكشف عن طبيعة هذا التأثير، ومدى ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى تحديد ما إذا كانت هذه التأثيرات تختلف باختلاف مدة الاستخدام أو نوع المحتوى أو الإشراف الأسري. وبالتالي تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للأطفال في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض؟

٢-١ تساؤلات الدراسة :

- ما مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية (٦-١٢ سنة) في مدينة الرياض؟
- ما طبيعة السلوك الاجتماعي السائد لدى الأطفال المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال؟
- إلى أي مدى يؤثر نوع المحتوى المتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للأطفال؟
- ما دور الرقابة الأسرية في توجيه استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي والحد من آثارها السلبية؟

٣-١ فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى: (فرضية بديلة - اتجاهية)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية (٦-١٢ سنة) في مدينة الرياض.
الاتجاه: تشير الفرضية إلى أن زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في السلوك الاجتماعي للأطفال.

الفرضية الثانية: (فرضية بديلة - اتجاهية)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى السلوك الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.
الاتجاه: تشير الفرضية إلى أن زيادة مدة الاستخدام ترتبط بارتفاع التأثيرات السلبية على السلوك الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: (فرضية بديلة - اتجاهية)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المحتوى المتابع عبر شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. الاتجاه تشير الفرضية إلى أن المحتوى غير المناسب أو غير الموجه قد يسهم في ضعف بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

الفرضية الرابعة: (فرضية بديلة - اتجاهية)

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الرقابة الأسرية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. الاتجاه: تشير الفرضية إلى أن زيادة الرقابة الأسرية تسهم في الحد من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

١-٤ أسباب اختيار الموضوع :

أولاً: الأسباب الذاتية

- الرغبة الشخصية في دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال، نظراً لارتباطها المباشر بواقعهم اليومي.
- الاهتمام بمرحلة الطفولة الابتدائية بوصفها من أهم المراحل التي تتشكل فيها الشخصية والسلوك الاجتماعي.
- الإحساس بأهمية هذا الموضوع لما له من تأثير واضح على تفاعل الأطفال مع أسرهم وأقرانهم ومحيطهم المدرسي.
- الميل إلى دراسة القضايا الاجتماعية المعاصرة التي ترتبط بالتطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الأسباب الموضوعية

- الانتشار الكبير لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأطفال في المرحلة الابتدائية في ما قد تسببه هذه الشبكات من آثار إيجابية وسلبية على السلوك الاجتماعي للأطفال.
- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع في مدينة الرياض بشكل خاص، مما يزيد من أهمية بحثه.
- حاجة الأسر والمؤسسات التربوية إلى معرفة طبيعة هذا التأثير من أجل توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن والنافع.

ارتباط الموضوع بالقضايا التربوية والاجتماعية المعاصرة التي تحظى باهتمام الباحثين وصناع القرار

١-٥ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- الأهمية المجتمعية : تسليط الضوء على فئة عمرية حساسة في مرحلة التكوين السلوكي .
- الأهمية العلمية : اثراء الدراسات في مجال الأعلام الرقمي وتأثيراته على الأطفال .
- الأهمية التطبيقية : دعم صناع القرار التربوي والأسر بنتائج علمية تساعد في توجيه الاستخدام الرقمي

١-٦ أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن طبيعة السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المستخدمين لهذه الشبكات.
- تحديد العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي.
- التعرف على تأثير نوع المحتوى والمدة الزمنية للاستخدام.
- إبراز دور الأسرة في توجيه استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.

٧-١ تحديد المفاهيم والمصطلحات :

شبكات التواصل الاجتماعي (العدوان، ٢٠٢٢)

لغة:

الشبكات: جمع شبكة، وهي ما يتداخل ويتصل بعضه ببعض.
التواصل: من الوصل، وهو ضد القطيعة، ويعني الترابط والاتصال بين الأفراد.

اصطلاحًا:

منصات رقمية على الإنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى ومشاركته، والتفاعل مع الآخرين عبر وسائل متعددة مثل النصوص، الصور، الفيديو، والمحادثات.

إجرائيًا:

تُعرّف في هذه الدراسة بأنها: التطبيقات التي يستخدمها الطفل مثل (يوتيوب، واتساب، إنستغرام وغيرها) للتفاعل مع الآخرين أو مشاهدة المحتوى، والتي يمكن قياسها من خلال مدة الاستخدام، ونوع المحتوى، وعدد مرات التفاعل.

السلوك الاجتماعي (الدين، ٢٠٢٤)

لغة:

السلوك: من سلك، أي اتّبع طريقًا أو نهجًا.
الاجتماعي: من الاجتماع، وهو التفاعل والتواجد مع الآخرين.

اصطلاحًا:

مجموعة التصرفات والاستجابات التي يُظهرها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين ضمن بيئته الاجتماعية، وفقًا للقيم والمعايير السائدة.

إجرائيًا:

هو: الأنماط السلوكية التي يظهرها الطفل في تعامله مع الأسرة والأقران والمعلمين، والتي يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال مؤشرات مثل: التعاون، الاحترام، التفاعل، العدوانية، أو العزلة.

الأطفال في المرحلة الابتدائية (ابراهيم، ٢٠٢٥)

لغة:

الأطفال: جمع طفل، وهو الصغير من الإنسان.
المرحلة الابتدائية: المرحلة الأولى من التعليم النظامي.

اصطلاحًا:

فئة عمرية من الأطفال تتراوح أعمارهم عادة بين (٦-١٢) سنة، ويلتحقون بالمدارس الابتدائية لتلقي التعليم الأساسي.

إجرائيًا:

هم: الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة والمسجلين في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، والذين يشملهم تطبيق أدوات الدراسة مثل الاستبيانات أو الملاحظات.

٨-١ المنهج المستخدم وأدواته:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها كما هي في الواقع.
أداة الدراسة:

استبانة موجهة لأولياء أمور الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

٩-١ مجتمع البحث وعينه

- . مجتمع البحث: جميع أولياء أمور الأطفال المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
- . عينة الدراسة: عينة عشوائية من أولياء الأمور يتم اختيارها بما يحقق تمثيلاً مناسباً للمجتمع .

ثانيًا الإطار النظري للدراسة :

تمهيد:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التحول الرقمي المعاصر، إذ دخلت في تفاصيل الحياة اليومية لمختلف الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال في المرحلة الابتدائية. وقد فرض هذا الانتشار المتسارع ضرورة علمية لدراسة آثاره على نمو الطفل الاجتماعي، خاصة في مرحلة عمرية تتشكل فيها أنماط السلوك والتفاعل والقيم والعلاقات مع الأسرة والزملاء والمعلمين. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كون الطفل في سن (٦-١٢) سنة يكون أكثر قابلية للتأثر

بالمثيرات الخارجية، وأكثر استعدادًا لاكتساب السلوكيات بالتقليد والمحاكاة، الأمر الذي يجعل استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي موضوعًا يستحق التحليل العلمي المنظم. وعليه، يتناول هذا الفصل الأساس النظري للدراسة من خلال عرض الدراسات السابقة، وشرح المقاربة النظرية، ثم تحديد مجالات الدراسة مكانيًا وزمانيًا وبشريًا.

١-٢ الدراسات السابقة :

١-دراسة عبد الله وآخرين (هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الإعدادية لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الأسري والمدرسي لديهم، باستخدام المنهج الوصفي والاستبيان على عينة بلغت ٤٠٠ طالب وطالبة. وتوصلت إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل عبر الهواتف الذكية، وأن الاستخدام الفردي هو الأكثر شيوعًا، كما بينت النتائج وجود ارتباط بين الاستخدام وبعض مظاهر الاعتراب الأسري. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في أنها توضح أن الاستخدام المكثف والمنفرد لشبكات التواصل قد يضعف التفاعل الأسري، وهو ما يرتبط مباشرة بمفهوم السلوك الاجتماعي لدى الأطفال (عبد الله، ٢٠١٦)

٢-دراسة عبد الحميد ٢٠٢٥ (تناولت هذه الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الأطفال سلبًا وإيجابًا، وأوضحت أن وسائل التواصل قد تسهم في تعزيز المعرفة والتواصل وتوسيع المدارك، لكنها في المقابل قد تقود إلى العزلة الاجتماعية وضعف الروابط الأسرية

وتراجع الأداء الأكاديمي. وتبرز أهمية هذه الدراسة في ارتباطها المباشر بموضوع البحث، لأنها تؤكد أن أثر وسائل التواصل على الطفل ليس أحادي الاتجاه، بل يتأرجح بين الفائدة والضرر وفقاً لطبيعة الاستخدام والرقابة. (عبد الحميد، ٢٠٢٥)

٣-دراسة مضامين شبكات التواصل وأثرها على التربية عند الطفل ٢٠٢١ (أشارت هذه الدراسة إلى أن شبكات التواصل، وبخاصة فيسبوك، تسهم في تضيق وقت الأطفال على حساب الواجبات المدرسية، كما أنها ترتبط بدوافع مثل الشعور بالوحدة والدرشة والتسلية، وتؤثر في صلة الرحم والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. وتقيد هذه الدراسة البحث الحالي في تفسير كيف يمكن أن يتحول الاستخدام الرقمي إلى عامل يضعف الروابط الاجتماعية الواقعية لدى الطفل.

٤-دراسة وسائل التواصل الحديثة وأثرها على التنشئة الاجتماعية للطفل ٢٠٢١ (خلصت هذه الدراسة إلى أن وسائل التواصل الحديثة، ومنها الهاتف الذكي، ساهمت في تغيير بعض أنماط التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وأن الاستخدام غير المنظم قد يقود إلى الإدمان الرقمي واضطراب العلاقات الأسرية [4]. وتتصل هذه الدراسة بموضوع البحث من حيث إنها تشرح العلاقة بين الوسيط الرقمي والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، خاصة داخل الأسرة.

٥-دراسة تنشئة الطفل بين واقع التفاعل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي ٢٠٢٣ (ركزت هذه الدراسة على مرحلة الطفولة بوصفها مرحلة حاسمة في بناء الشخصية الاجتماعية، وأكدت أن مواقع التواصل بدأت تؤثر في الثقافات الفرعية للأطفال، وفي أساليب الكلام والتعامل واللباس والتفاعل الاجتماعي.

وتقيد هذه الدراسة البحث الحالي في أنها تقدم قراءة سوسيولوجية لكيفية انتقال أثر شبكات التواصل إلى السلوك اليومي للطفل.

٦-دراسة Social media use and emotional and behavioural outcomes in children aged ٦-١٢ years old (توصلت هذه الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل يرتبط بنتائج سلبية على الجوانب الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين، بينما يكون الاستخدام المحدود أقل ضرراً وقد يرتبط أحياناً بعلاقات اجتماعية أفضل وتعزز هذه الدراسة الفكرة الأساسية في البحث الحالي، وهي أن عامل المدة مهم جداً في تحديد أثر الاستخدام على السلوك.

٧-دراسة Screen time and emotional problems in kids: A vicious circle (2025)

أوضحت المراجعة التحليلية المنشورة في هذه الدراسة أن زيادة الوقت أمام الشاشات ترتبط بزيادة المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، مثل القلق والعدوانية وفرط النشاط، وأن هذه المشكلات قد تعود بدورها إلى زيادة استخدام الشاشات كآلية للهروب أو المواجهة. وتفيد هذه الدراسة في تدعيم الجانب التفسيري للبحث الحالي، لأنها توضح الطبيعة التبادلية بين الاستخدام الرقمي والمشكلات السلوكية.

٨-دراسة Social Media Has Both Positive and Negative Impacts on Children and Adolescents (NCBI)

أشارت هذه الدراسة إلى أن تأثير وسائل التواصل على الأطفال والمراهقين يتحدد بعوامل متعددة، من أهمها مدة الاستخدام، وطبيعة المحتوى، ودرجة التفاعل، ومدى تعارض الاستخدام مع النوم والنشاط البدني، مع تأكيدها على أن الأثر قد يكون إيجابياً أو سلبياً بحسب السياق. وتؤكد هذه الدراسة أهمية للبحث الحالي لأنها تضع إطاراً يفسر اختلاف النتائج من طفل إلى آخر.

٩-دراسة Social Media's Impact on Young People (UCLA)

عرضت هذه الدراسة أن وسائل التواصل أصبحت جزءاً مهماً من حياة الأطفال واليافعين، وأن القلق يتزايد بشأن تأثيرها على الصحة النفسية والجسدية والاجتماعية، خاصة مع ارتفاع معدلات الاتصال المستمر بالشبكات الرقمية.

وتفيد هذه الدراسة في دعم الفكرة القائلة إن التعرض المكثف لوسائل التواصل ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل عامل مؤثر في نمط الحياة والسلوك الاجتماعي.

١٠-دراسة The Mental Health Impact of Social Media on Youth (2023)

أوضحت هذه الدراسة أن وسائل التواصل قد تعزز المقارنة الاجتماعية وضعف تقدير الذات، وتزيد من التأثير بالضغط الاجتماعي، كما قد تؤثر في تنظيم الانفعالات والسلوك الاجتماعي لدى النشء. وتؤكد هذه الدراسة جانباً مهماً في البحث الحالي، وهو أن التأثير الاجتماعي لا ينفصل عن التأثير النفسي، وأنهما يتداخلان في تشكيل السلوك العام للطفل.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب. أولها أنها تؤكد وجود علاقة واضحة بين استخدام شبكات التواصل والسلوك الاجتماعي أو الأسري لدى الأطفال والمراهقين. وثانيها أنها تبين أن التأثير لا يعتمد على الاستخدام بحد ذاته فقط، بل على مدته، ونوع المحتوى، ودرجة الرقابة الأسرية، وخصائص الطفل نفسه. وثالثها أنها توفر أساساً علمياً لبناء الاستبيان وتفسير النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة كما تميزت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في تركيزها على **الأطفال في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض**، وهي فئة عمرية ومجالية محددة تمنح البحث خصوصيته وأهميته.

٢ المقاربة النظرية:

نظرية التأثير الإعلامي

مفهوم النظرية

تُعد نظرية التأثير الإعلامي من أهم النظريات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، إذ تنطلق من فرضية أساسية مفادها أن الرسائل الإعلامية قادرة على التأثير في معارف الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم بدرجات متفاوتة، تبعاً لعوامل متعددة من بينها عمر المتلقي، وخصائص الرسالة، ومدة التعرض لها، والسياق الاجتماعي المحيط به. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل المعلومات، بل تسهم أيضاً في تشكيل إدراك الجمهور للواقع، وإعادة تنظيم أولوياته، والتأثير في استجاباته السلوكية.

وفي هذا السياق، تكتسب النظرية أهمية خاصة في دراسة الأطفال، لأن هذه الفئة العمرية تتسم بارتفاع قابلية التلقي، وسهولة التقليد، وضعف القدرة على التمييز الكامل بين الواقع والمحتوى الإعلامي، مما يجعلها أكثر تأثراً بما تبثه شبكات التواصل الاجتماعي من صور ورسائل وسلوكيات

نشأة النظرية وتطورها

ترتبط جذور نظرية التأثير الإعلامي بالتوجهات المبكرة في دراسات الاتصال التي كانت ترى أن وسائل الإعلام تمتلك قدرة كبيرة على إحداث أثر مباشر في الجمهور. وقد برز هذا التصور في المراحل الأولى من بحوث الإعلام، خاصة مع النظر إلى الجمهور بوصفه متلقياً سلبياً يتلقى الرسائل الإعلامية ويستجيب لها بصورة شبه آلية. ثم تطورت هذه الرؤية لاحقاً مع تطور الدراسات الإعلامية، فظهرت اتجاهات أكثر تعقيداً تفسر التأثير الإعلامي بوصفه عملية تراكمية أو انتقائية أو مرتبطة بخصائص المتلقي نفسه.

ومع ظهور الشبكات الاجتماعية الرقمية، لم تعد مسألة التأثير الإعلامي محصورة في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون، بل امتدت إلى الفضاء الرقمي التفاعلي، حيث أصبح الطفل يتعرض لمحتوى متنوع ومكثف ومتكرر، الأمر الذي أعاد أهمية هذه النظرية في تفسير التأثيرات السلوكية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام الرقمي.

أهداف النظرية

تهدف نظرية التأثير الإعلامي إلى تفسير الكيفية التي تؤثر بها الوسائل الإعلامية في الأفراد والجماعات، وتوضيح طبيعة العلاقة بين التعرض للرسائل الإعلامية وبين التغيرات التي قد تطرأ على الفكر أو السلوك أو الاتجاهات. كما تسعى إلى تحليل مدى قوة التأثير الإعلامي، والعوامل التي تزيده أو تحد منه، مثل العمر، والبيئة الاجتماعية، والمحتوى، ودرجة التكرار. وفي إطار هذه الدراسة، تساعد النظرية على تفسير ما إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل، أم أنها تؤدي إلى ضعف التفاعل المباشر، والعزلة، وتقليد أنماط سلوكية غير مناسبة.

استخدامات النظرية

تُستخدم نظرية التأثير الإعلامي في العديد من الدراسات الإعلامية والتربوية والاجتماعية، وذلك من أجل فهم أثر الرسائل الإعلامية على سلوك الجمهور وتوجهاته. وتفيد هذه النظرية في تحليل المحتوى الإعلامي، وقياس حجم التعرض له، وتفسير النتائج السلوكية الناتجة عنه، خاصة لدى الفئات الأكثر قابلية للتأثر مثل الأطفال واليافعين.

كما تُستخدم في دراسة تأثير الإعلانات، والبرامج التلفزيونية، ومواقع التواصل، والمحتوى الرقمي التفاعلي، وما يحدثه ذلك من تغيرات في السلوك اليومي، والعادات، والقيم، وأنماط العلاقات الاجتماعية. وفي هذه الدراسة، تُعد النظرية مناسبة لأنها تفسر أثر شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها وسائط إعلامية ذات تأثير مباشر وغير مباشر في سلوك الطفل الاجتماعي. [2+ nih]

فروض النظرية

تنطلق نظرية التأثير الإعلامي من مجموعة من الفروض الأساسية، من أبرزها:

١. أن التعرض المتكرر للرسائل الإعلامية يؤدي إلى ترسيخ بعض الأفكار والسلوكيات لدى المتلقي.
٢. أن الجمهور، وخاصة الأطفال، قد يتأثر بالمحتوى الإعلامي بدرجات متفاوتة تبعاً لعمره وخبراته السابقة.
٣. أن قوة التأثير ترتبط بطبيعة الرسالة الإعلامية ومدى جاذبيتها وتكرارها.
٤. أن وسائل الإعلام قد تساهم في تشكيل الواقع المدرك لدى الجمهور، وليس فقط نقل الواقع الفعلي.

٥. أن المحتوى الإعلامي قد ينتج آثارًا إيجابية أو سلبية، بحسب نوع المادة المعروضة وطريقة استقبالها.

وبالقياس على موضوع هذه الدراسة، يمكن افتراض أن كثافة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في سلوكهم الاجتماعي، وأن هذا التأثير يزداد كلما زادت مدة الاستخدام وقلت الرقابة الأسرية.

عناصر النظرية

تتكون نظرية التأثير الإعلامي من عدد من العناصر الرئيسة التي تفسر آلية حدوث التأثير، وهي:

- المرسل الإعلامي: الجهة أو المنصة التي تنتج الرسالة.
- الرسالة الإعلامية: المحتوى المرئي أو المكتوب أو الصوتي الذي يُعرض للمستخدم.
- وسيلة الاتصال: المنصة الرقمية أو الشبكة الاجتماعية التي يتم من خلالها نقل الرسالة.
- المتلقي: الفرد أو الجمهور الذي يستقبل الرسالة، وفي هذه الدراسة هو الطفل.
- التأثير الناتج: التغير المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي الذي قد يحدث بعد التعرض للرسالة.

ومن خلال هذه العناصر، يمكن فهم كيف تنتقل الرسائل الرقمية إلى الطفل، وكيف تؤثر في سلوكياته اليومية داخل المنزل والمدرسة ومع الأقران.

إسقاطات النظرية على الدراسة

يمكن إسقاط نظرية التأثير الإعلامي على هذه الدراسة من خلال تفسير العلاقة بين تعرض الطفل لشبكات التواصل الاجتماعي وبين ما قد يطرأ على سلوكه الاجتماعي من تغيرات. فكلما زاد تعرض الطفل للمحتوى الرقمي، زادت احتمالية تأثره بالسلوكيات المعروضة أمامه، سواء من حيث طريقة الحديث، أو أساليب التفاعل، أو القيم الاجتماعية، أو أنماط التقليد والمحاكاة.

كما تساعد هذه النظرية في تفسير بعض النتائج المتوقعة في الدراسة، مثل ضعف التفاعل الأسري، أو الميل إلى العزلة، أو زيادة التعلق بالعالم الافتراضي، أو في المقابل اكتساب بعض مهارات التواصل الرقمي إذا كان الاستخدام موجّهًا ومضبوطًا.

وبذلك، تصبح نظرية التأثير الإعلامي إطارًا مناسبًا لتحليل الظاهرة موضوع الدراسة، لأنها تربط بين الاستخدام الإعلامي وبين التحولات المحتملة في السلوك الاجتماعي للأطفال في المرحلة الابتدائية.

٣-٢ مجالات الدراسة :

المجال المكاني تتمثل الحدود المكانية للدراسة في **مدينة الرياض**، باعتبارها المجال الجغرافي الذي جرت فيه الدراسة الميدانية. وتم اختيارها لكونها مدينة كبيرة ومركزاً حضرياً تتوفر فيه البيئة الرقمية بدرجة عالية، مما يجعلها مناسبة لدراسة هذه الظاهرة .

المجال الزمني يمتد المجال الزمني للدراسة خلال الفترة التي تم فيها إعداد الاستبيان وتطبيقه، ويمكنك هنا كتابة المدة الفعلية مثل: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ أو من تاريخ كذا إلى كذا

المجال البشري يتحدد المجال البشري في الأطفال من عمر ٦ إلى ١٢ سنة في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، أو أولياء أمورهم/معلميهم إذا كانت الاستجابة تمت عن طريقهم. ويُمثل هذا المجال الفئة المستهدفة الرئيسة التي تسعى الدراسة إلى فهم سلوكها الاجتماعي في ضوء استخدام شبكات التواصل.

الفصل الثالث | الإطار التطبيقي

تمهيد:

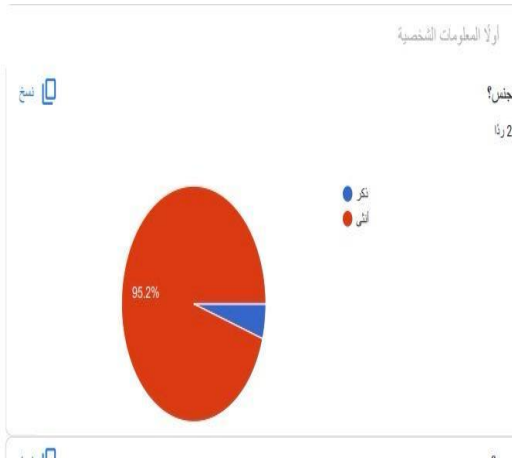
يُعنى هذا الفصل بعرض الجانب التطبيقي للدراسة من خلال تحليل بيانات الاستبيان وتفرغها، ثم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث وإطاره النظري والدراسات السابقة. ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن طبيعة استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي داخل الأسرة والمدرسة وبين الأقران. وتكتسب هذه المرحلة أهمية خاصة لأنها تنقل البحث من الإطار النظري إلى الواقع الميداني، بما يتيح استخلاص نتائج أكثر قرباً من الظاهرة المدروسة.

٣-١ تحليل الدراسة وتفريغ البيانات

أولاً البيانات الشخصية -الجنس -

تظهر نتائج الشكل البياني أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس كان غير متوازن بشكل واضح، حيث شكّلت الإناث النسبة الأكبر من المشاركين بنسبة ٩٥,٢٪، في حين بلغت نسبة الذكور نسبة ضئيلة جداً.

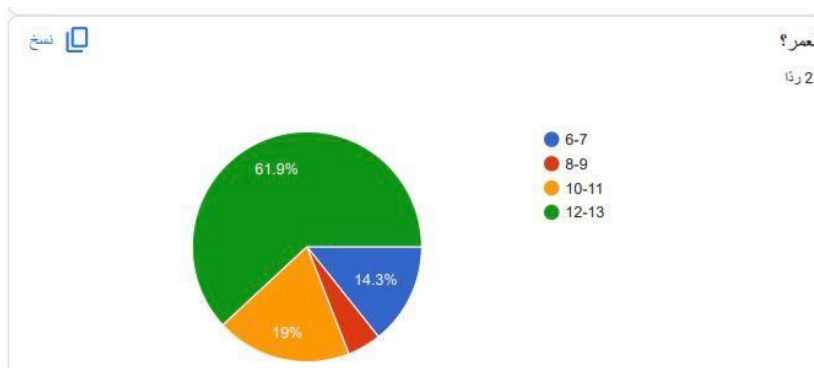
وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الأنثوي، مما قد يؤثر على نتائج الدراسة ويجعلها تعكس بشكل أكبر آراء وسلوكيات الإناث مقارنة بالذكور. وقد يُعزى هذا التفاوت إلى طبيعة المجتمع المستهدف أو إلى مدى تفاعل الإناث مع الاستبيانات الإلكترونية بشكل أكبر من الذكور



العمر :

توضح نتائج الشكل البياني توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث جاءت الفئة العمرية (١٢-١٣ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة ٦١,٩٪، وهي النسبة الأكبر بين جميع الفئات. تليها الفئة (١٠-١١ سنة) بنسبة ١٩٪، ثم الفئة (٦-٧ سنوات) بنسبة ١٤,٣٪، في حين سجلت الفئة (٨-٩ سنوات) أدنى نسبة مشاركة.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية الأكبر ضمن المرحلة الابتدائية، مما يعني أن البيانات تعكس بشكل أكبر آراء وسلوكيات الأطفال الأكبر سنًا مقارنة بالأصغر. وقد يكون ذلك ناتجًا عن قدرة هذه الفئة على التفاعل مع الاستبيان وفهم أسئلته بشكل أفضل



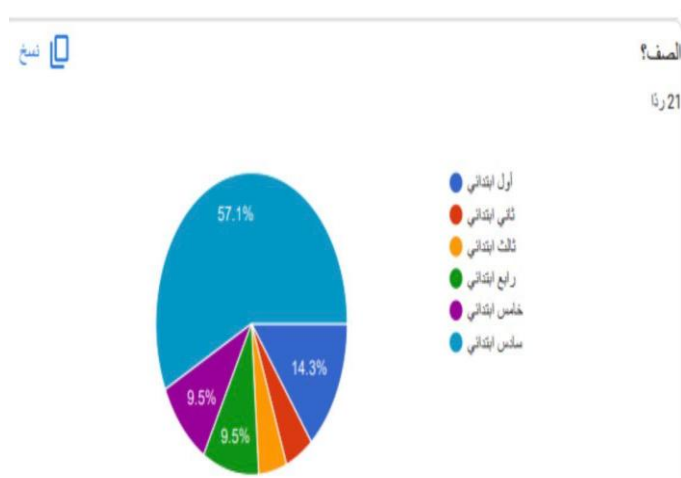
الصف :

ظهر البيانات أن الصف السادس الابتدائي يشكل النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٥٧,١٪، ما يدل على أن أكثر من نصف المشاركين من هذا الصف، وهذا قد يؤثر على توجه النتائج بحيث تعكس آراء هذه الفئة بشكل أكبر من غيرها.

ليه الصف الأول الابتدائي بنسبة ١٤,٣٪، وهو تمثيل متوسط مقارنة ببقية الصفوف

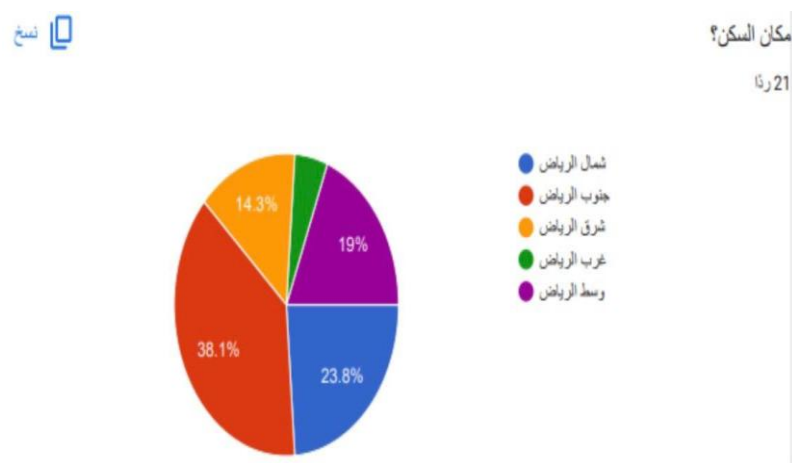
أما الصفان الرابع والخامس الابتدائي فقد سجلا نسبًا متساوية تقريبًا بلغت ٩,٥٪ لكل منهما، مما يشير إلى تمثيل محدود نسبيًا لهذين الصنفين.

في حين جاءت الصفوف الثاني والثالث الابتدائي بأقل نسب (تقريبًا بين ٤٪ - ٥٪ لكل منهما)، مما يدل على ضعف مشاركتهما في العينة.



مكان السكن :

لاحظ أن جنوب الرياض يستحوذ على النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٣٨,١٪، ما يشير إلى أن أغلب المشاركين يقيمون في هذه المنطقة، وقد يعكس ذلك كثافة سكانية أعلى أو انتشار الاستبيان فيها بشكل أكبر.



تأتي في المرتبة الثانية شمال الرياض بنسبة ٢٣,٨٪، وهي نسبة ملحوظة تدل على تمثيل جيد لهذه المنطقة في العينة.

أما وسط الرياض فيمثل نسبة ١٩٪، وهو ما يعكس مشاركة متوسطة مقارنة بالمناطق الأخرى.

بينما تسجل شرق الرياض نسبة ١٤,٣٪، وهي أقل من المتوسط، لكنها لا تزال تمثل شريحة معتبرة من المشاركين.

في المقابل، تظهر غرب الرياض بأقل نسبة، حيث تمثل تقريباً ٤,٨٪ فقط من العينة، مما يشير إلى ضعف تمثيل هذه المنطقة في الاستبيان.

ثانياً | استخدام الطفل لشبكات التواصل الاجتماعي



السؤال هل يستخدم طفلك شبكات التواصل الاجتماعي مثل يوتيوب , سناب شات, تيك توك, إنستغرام , واتساب ؟ : تشير النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الأطفال يستخدمون هذه التطبيقات بشكل واضح، حيث أجاب ٦٦,٧٪ بـ (نعم)، مما يدل على انتشار واسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال.

في المقابل، أفاد ٢٨,٦٪ بـ (أحياناً)، وهو ما يعكس استخداماً غير منتظم، قد يكون مرتبطاً بوجود رقابة أو تحديد وقت من قبل الأهل.

أما النسبة الأقل، فكانت لمن أجابوا بـ (لا)، حيث بلغت نسبتهم حوالي ٤,٧٪، مما يدل على أن عدداً قليلاً فقط من الأطفال لا يستخدمون هذه التطبيقات.

الاستنتاج:

توضح النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأطفال أصبح شائعاً بشكل كبير، مما يستدعي زيادة الوعي بأهمية الاستخدام الآمن، ودور الأسرة في المتابعة والتوجيه لتقليل الآثار السلبية وتعزيز الفوائد الإيجابية.

السؤال كم ساعة تقريبًا يقضيها طفلك يوميًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؟

تشير البيانات إلى أن النسبة الأكبر من الأطفال (٤٠٪) يقضون من ساعة إلى أقل من ساعتين يوميًا على شبكات التواصل الاجتماعي، ما يدل على أن الاستخدام المعتدل هو الأكثر شيوعًا بين العينة.

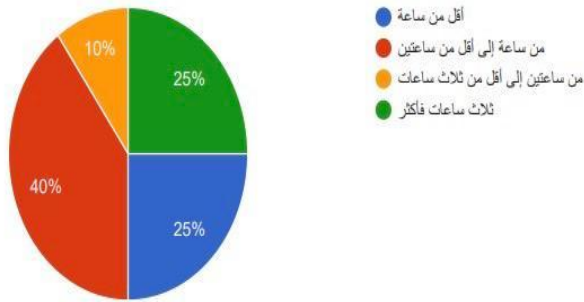
في المقابل، توزعت نسب متساوية (٢٥٪ لكل فئة) بين الأطفال الذين يقضون أقل من ساعة يوميًا، وأولئك الذين يقضون ثلاث ساعات فأكثر. وهذا يعكس وجود تباين واضح بين الاستخدام المنخفض والاستخدام المرتفع داخل العينة.

أما الفئة الأقل تمثيلًا فهي الأطفال الذين يقضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات، حيث بلغت نسبتهم ١٠٪ فقط، مما يشير إلى أن هذه الفئة الزمنية أقل شيوعًا مقارنة ببقية الفئات.



كم ساعة تقريبًا يقضيها طفلك يوميًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

20 ردًا



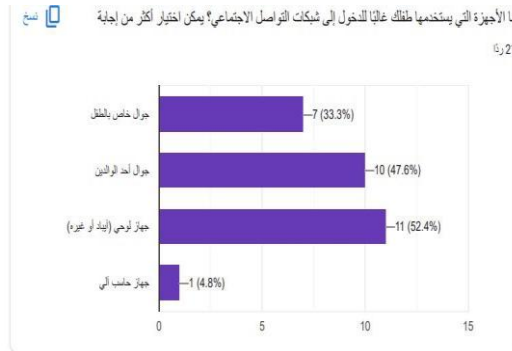
السؤال ما الأجهزة التي يستخدمها طفلك غالبًا للدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي؟

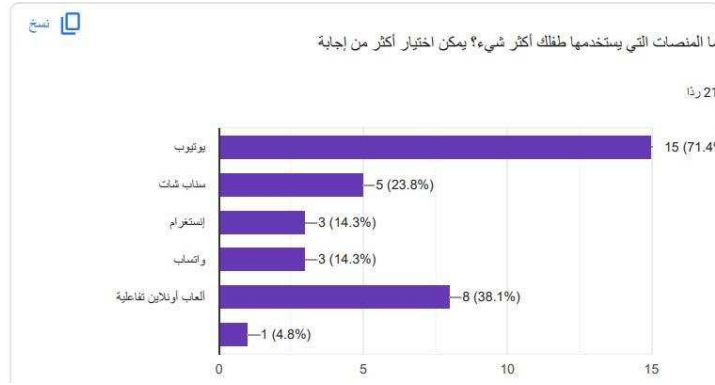
تشير النتائج إلى أن الأجهزة اللوحية (مثل الأيباد وغيره) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٤٪ (١١ مشاركًا)، مما يدل على أنها الأكثر استخدامًا بين الأطفال، ربما لسهولة حملها وتوفر التطبيقات فيها.

تليها هواتف أحد الوالدين بنسبة ٤٧,٦٪ (١٠ مشاركين)، وهو ما يعكس اعتماد الأطفال على أجهزة الوالدين، وقد يشير إلى وجود نوع من الرقابة أو المشاركة.

أما الجوال الخاص بالطفل فقد بلغت نسبته ٣٣,٣٪ (٧ مشاركين)، مما يدل على أن جزءًا من الأطفال يمتلكون

في المقابل، جاءت أجهزة الحاسب الآلي في المرتبة الأخيرة بنسبة منخفضة جدًا بلغت ٤,٨٪ (مشارك واحد فقط)، مما يدل على قلة استخدام هذه الأجهزة في الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالأجهزة الأخرى





السؤال ما المنصات التي يستخدمها طفلك أكثر شيء؟

لاستنتاج العام

- الأطفال يعتمدون بشكل أساسي على المحتوى المرئي (يوتيوب) أكثر من أي منصة أخرى.
- الألعاب الإلكترونية تأتي في المرتبة الثانية، مما يعكس توجه نحو التفاعل والترفيه.
- منصات التواصل الاجتماعي مثل سناب وإنستغرام ليست الخيار الأول للأطفال مقارنة بالكبار.
- تشير النتائج إلى أن تفضيلات الأطفال الرقمية تتجه نحو الترفيه البصري والتفاعلي، مما يستدعي توجيه المحتوى الرقمي ليكون أكثر فائدة وتعليمًا داخل هذه المنصات، خصوصًا يوتيوب

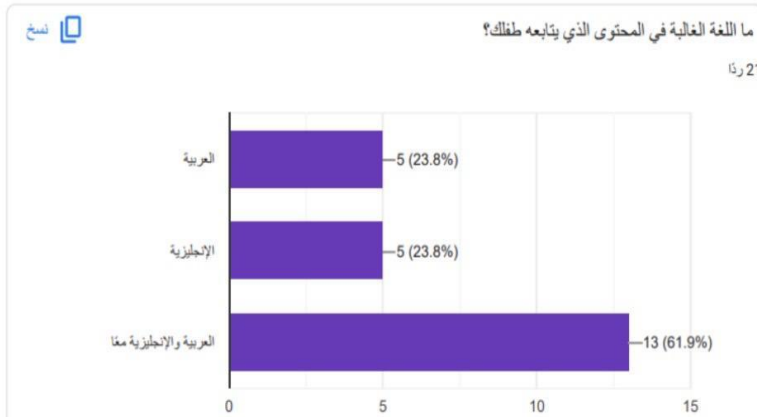
السؤال ما اللغة الغالبة في

المحتوى الذي يتابعه طفلك؟

الاستنتاج :

الغالبية العظمى من الأطفال يتابعون محتوى مختلط (عربي + إنجليزي)، وهذا يشير إلى:

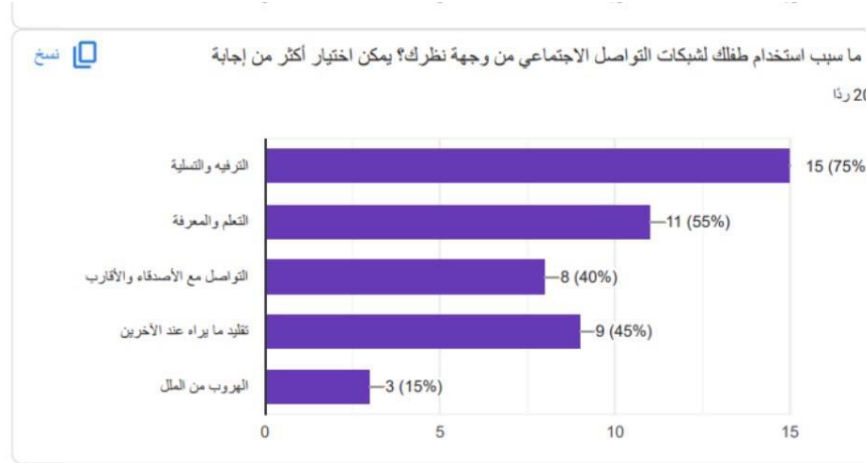
- انتشار المحتوى الأجنبي وتأثيره
- وجود انفتاح لغوي عند الأطفال
- احتمالية تأثر اللغة الأم (العربية) بسبب الدمج المستمر



السؤال ما سبب استخدام طفلك لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك ؟

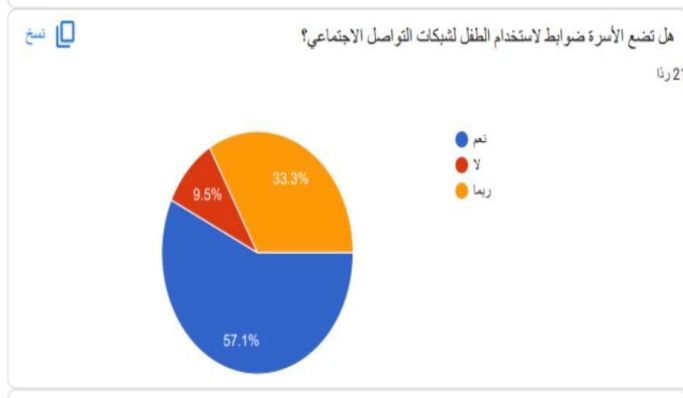
الأطفال يستخدمون وسائل التواصل بشكل أساسي للترفيه، لكن هناك مزيج من الدوافع الأخرى مثل التعلم والتأثر بالآخرين، مما يعكس أن الاستخدام ليس عشوائياً بالكامل بل متنوع الأهداف

تشير النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة ترفيه رئيسية للأطفال، مع وجود دور ملحوظ في التعلم واكتساب المعرفة. كما يظهر تأثير التقليد الاجتماعي بشكل واضح، مما يعكس قوة المحتوى الرقمي في تشكيل سلوك الأطفال واهتماماتهم .



السؤال هل تضع الأسرة ضوابط لاستخدام الطفل لشبكات التواصل الاجتماعي

نتوضح النتائج أن أكثر الضوابط التي تعتمد عليها الأسر في تنظيم استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي



هي متابعة الطفل أثناء المشاهدة أو الاستخدام، حيث حصلت على أعلى نسبة بلغت ٦٥٪ (١٣ من أصل ٢٠)، مما يدل على وعي كبير لدى أولياء الأمور بأهمية الرقابة المباشرة.

تليها في المرتبة الثانية تحديد

ساعات الاستخدام بنسبة ٦٠٪ (١٢)

مستجيب)، وهو ما يعكس توجهًا واضحًا نحو تنظيم الوقت وتقليل الاستخدام المفرط.

أما كل من:

* منع بعض التطبيقات أو القنوات

* استخدام برامج الرقابة الأبوية

فقد حصلنا على نسبة متساوية بلغت ٥٠٪ (١٠ مستجيبين)، مما يشير إلى اعتماد متوسط لهذه الأساليب التقنية في الرقابة.

في المقابل، جاءت مناقشة الطفل حول المحتوى غير المناسب في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٥٪ (٧ مستجيبين)، وهو ما قد يدل على ضعف نسبي في جانب التوعية والحوار داخل الأسرة مقارنة بالأساليب الرقابية الأخرى.

استنتاج: تميل الأسر إلى استخدام أساليب الرقابة المباشرة (المتابعة وتحديد الوقت) أكثر من الأساليب التوعوية (الحوار مع الطفل)، مما يعكس تركيزًا أكبر على الضبط بدلًا من التثقيف.

ثالثاً \ السلوك الاجتماعي للطفل من وجهة نظر ولي الأمر :

توضح نتائج الشكل أن مستوى السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال – من وجهة نظر أولياء الأمور – يتراوح بين المتوسط والمرتفع في أغلب البنود، مما يشير إلى وجود مستوى مقبول من التفاعل الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال.

حيث يظهر أن:

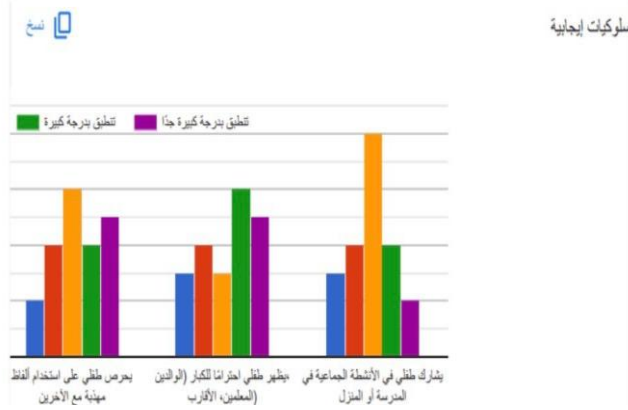
* مساعدة الطفل لأفراد أسرته جاءت غالباً بدرجة متوسطة إلى كبيرة، ما يدل على تنمية روح التعاون داخل الأسرة، رغم وجود نسبة بسيطة تشير إلى ضعف هذا السلوك لدى بعض الأطفال.

* تعاون الطفل مع إخوته في اللعب والواجبات سجل نسبة مرتفعة في فئة تطبيق بدرجة كبيرة، وهو مؤشر إيجابي على تنمية مهارات العمل الجماعي والتفاعل الأسري.

* بالنسبة لـ حرص الطفل على استخدام ألفاظ مهذبة مع الآخرين، فقد تركزت الاستجابات بين المتوسط والكبير جداً، مما يعكس مستوى جيد من السلوك اللغوي والاجتماعي، مع وجود تباين بسيط بين الأطفال.

* أما إظهار الاحترام للكبار (كالوالدين والمعلمين والأقارب)، فقد حصل على نسب مرتفعة في فئتي كبيرة وكبيرة جداً، وهو من أبرز المؤشرات الإيجابية التي تعكس ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

في حين أن مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية (في المدرسة أو المنزل) جاءت بدرجة متوسطة في * الغالب، مما قد يشير إلى وجود فرص لتحفيز الأطفال بشكل أكبر على الانخراط في الأنشطة الجماعية



٤-١ نتائج عامة للدراسة :

١. أظهرت نتائج الاستبيان أن معظم الآباء والأمهات يرون أن أطفالهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متكرر، مما يدل على انتشار هذه الوسائل بين الفئة العمرية المستهدفة.
٢. تبين أن الاستخدام المبكر لشبكات التواصل الاجتماعي أصبح جزءاً من حياة عدد كبير من الأطفال، سواء لأغراض الترفيه أو متابعة المقاطع المصورة أو التواصل مع الآخرين.
٣. كشفت النتائج عن وجود تأثير ملحوظ لشبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للأطفال، سواء من حيث طريقة تعاملهم مع الأسرة أو الأصدقاء أو البيئة المدرسية.
٤. أشار عدد من أولياء الأمور إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات قد يرتبط ببعض السلوكيات السلبية مثل الانعزال الاجتماعي، وضعف التواصل المباشر، وقلة التفاعل مع المحيط الأسري.
٥. في المقابل، أوضحت بعض النتائج أن الاستخدام المعتدل والموجه لشبكات التواصل الاجتماعي قد يسهم في تنمية بعض الجوانب الإيجابية لدى الأطفال، مثل زيادة المعرفة والتعرف على مهارات جديدة.

خاتمة:

في ختام هذا المشروع، يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأصبح لها حضور واضح في تشكيل بعض جوانب سلوكهم الاجتماعي. وقد أظهرت الدراسة أن هذا التأثير قد يكون إيجابيًا أو سلبًا بحسب مدة الاستخدام، ونوع المحتوى، ودرجة المتابعة الأسرية. كما بيّنت النتائج أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في توجيه الطفل نحو الاستخدام الآمن والنافع لهذه الشبكات، والحد من آثارها السلبية على سلوكه وتفاعله الاجتماعي.

وتؤكد هذه الدراسة أن التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال لا ينبغي أن يكون بمنعٍ مطلق أو استخدامٍ مفتوح، بل من خلال التوازن والرقابة الواعية والتوجيه المستمر، بما يحقق الفائدة ويحمي الطفل من الأضرار المحتملة. ومن هنا، فإن وعي الأسرة والمدرسة معًا يعد عنصرًا أساسيًا في بناء طفل قادر على استخدام هذه الوسائل بطريقة سليمة ومفيدة.

آفاق الدراسة:

- تفتح هذه الدراسة المجال أمام بحوث مستقبلية متعددة، من بينها:
- دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأطفال.
- دراسة علاقة استخدام الشبكات بمظاهر العزلة أو العدوانية لدى الطفل.
- مقارنة أثر الاستخدام بين الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية.
- دراسة دور الأسرة في تنظيم استخدام الأطفال للمنصات الرقمية.
- بحث العلاقة بين نوع المحتوى الر -

قائمة المراجع:

- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٧). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (١٩٩٨). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. عمان: دار الفكر.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.
- عبدالوهاب، مها أحمد عبدالعزيز. (٢٠١٥). *استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٧، ١٠٥-١٥٣.
- كردي، ساندري فاروق. (٢٠٢٣). *واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال بالمدينة المنورة من وجهة نظر أمهاتهم*. مجلة التربية (الأزهر)، ٤٢، (١٩٩)، ١٠٥-١٣٦.
- البسيسي، لولوة علي. (٢٠٢٠). *تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناپ شات واليوتيوب نموذجًا* [رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز].
- عبد الحميد، محمد إبراهيم. (٢٠٢٥). *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ثقافة الأطفال: سلبيًا وإيجابيًا*. مجلة الطفولة والتنمية، ١٩(٤٥)، ١٤٩-١٦٦.
- *وزارة الصحة. (٢٠٢٦). *الطفل والأجهزة الإلكترونية -

